

92 - فضل المجاهدين والمرابطين - الخطب المنبرية - الشيخ سعد

بن شايم الحضيبي

سعد بن شايم الحضيبي

الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله - [00:00:00](#)

صلى الله عليه وعلى اله واصحابه وسلم تسليما كثيرا يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانتم مسلمون يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا - [00:00:28](#)

يصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما اما بعد اتقوا الله تعالى ايها المرابطون ايها المجاهدون ايها الرجال الذين رابطوا على ثغور بلاد الاسلام - [00:00:48](#)

اعلموا ان الله عز وجل قد من الله عليكم بنعمة عظيمة وهي نعمة الجهاد في سبيل الله والرباط على حماية بلاد الاسلام بلاد الحرمين وحماية المسلمين نشكر الله على نعمه عليكم - [00:01:16](#)

والزموا ما امركم به نبيكم صلى الله عليه وسلم في وصيته التي ودع بها امته وقد روى الامام احمد واصحاب السنن بسند صحيح ابن سارية رضي الله عنه قال وعظنا رسول الله صلى الله عليه وسلم موعظة بليغة - [00:01:39](#)

وجلت منها القلوب ذرفت منها العيون فقلنا يا رسول الله كأنها موعظة مودع. فماذا تعهد لنا قال اوصيكم بتقوى الله والسمع والطاعة وان تأمر عليكم عبد حبشي فانه من يعش منكم فسيرى اختلافا كثيرا - [00:02:05](#)

عليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين من بعدي تمسكوا بها وعضوا عليها بالنواجذ واياكم ومحدثات الامور فان كل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة هذه الوصية النبوية التي جمع فيها الخير كله - [00:02:32](#)

وحذر من الشر واسبابه وحذر من الفرق والتفرق والاختلاف. وذكر فيه سببا وسبل النجاة من ذلك وهو لزوم سنته صلى الله عليه وسلم وسنة اصحابه رضي الله عنهم واجتناب المحدثات من البدع - [00:02:59](#)

وبين ان كل محدثة في الدين بدعة وان البدع كلها ضلالات فعليكم بتقوى الله وعليكم بلزوم الجماعة وبالسمع والطاعة لزوم السنة النبوية وهدى الاصحاب رضي الله عنهم فانهم كانوا على الهدى المستقيم - [00:03:23](#)

واحذروا البدع والمخالفات. والزموا تقوى الله بطاعة الله. فاعلموا يا عباد الله ان العبد لا ينجو من سخط الله الا بتقواه وبالتوبة والرجوع اليه. فان الله عز وجل يحب التوابين. ويحب المتطهرين - [00:03:48](#)

واعلموا يا عباد الله انه كما قال النبي صلى الله عليه وسلم واعلم ان النصر مع الصبر وان الفرج مع الكرب وان مع العسر يسرا وقد امرنا الله عز وجل - [00:04:12](#)

بالصبر والمصابرة والرباط في طاعته ومن اعظم ذلك الرباط في جهاد في في الجهاد وفي حفظ ثغور الاسلام. قال الله تعالى يا ايها الذين امنوا اصبروا وصابروا ورابطوا. واتقوا الله لعلكم ترحمون - [00:04:29](#)

ايها المسلمون اننا بحمد الله في بلد امن ونعمة سابعة وشريعة قائمة وولاة امر على الاسلام والسنة بلد فيها مهبط الوحي ومهوى الافئدة اتانا الله من القوة والمناعة والهيبة والجماعة ما حرم منه غيرنا - [00:04:54](#)

فله الحمد والنعمة وله الحمد والمنة فهو مول النعمة ونرى الناس من حولنا تتخطفهم الفتن والحروب والتفرق والاختلاف فالواجب

علينا ان نشكر ربنا ونحمده الواجب علينا ان نشكر ربنا ونحمده - [00:05:22](#)

ونحمي بلادنا ونلتف ونجتمع جماعة حول ولاة امرنا وعلمائنا نكون يدا واحدة على شرف الجماعة وعلى شرف السنة فان ذلك والله هو الشرف الذي يفتخر به العبد شعارنا ورايتنا لا اله الا الله محمد رسول الله - [00:05:43](#)

وفخرنا وعزنا ديننا الذي نجتمع عليه وولاة امرنا الذين جعل الله لهم الولاية في اعناقنا والبيعة نرى الذين يتربصون بنا الدوائر ويحاولون تفكيك جماعتنا ويحاولون ان ان ييثوا الفرقة بيننا - [00:06:07](#)

او يحاولون ان يهاجمونا لولا ان الله عز وجل بث في قلوبهم الرعب فله الحمد والمنة فهنينا لكم نلتم شرف ذلك وهنيئا لكل مسلم مجاهد في سبيل الله صامدا لحماية بلاد التوحيد. فيا سعادتكم ويا - [00:06:29](#)

الله عليكم فاحمدوه واشكروه عليها ايها المسلمون انكم قد عقدتم مع الله عز وجل عقدا وبيعة عظيمة قال الله فيها ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم بان لهم الجنة. يقاتلون في سبيل الله - [00:06:51](#)

هيا يقتلون ويقتلون. وعدا عليه حقا في التوراة والانجيل والقرآن ومن اوفى بعده من الله فاستبشروا ببيعكم الذي الذي بايعتم به وذلك هو الفوز العظيم قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه ان الله عز وجل بايعك - [00:07:15](#)

وجعل الصفقتين لك وقال عز وجل مفضلا لاوليائه المجاهدين في سبيله على القاعدين قال لا يستوي القاعدون من المؤمنين. غيره للضرر والمجاهدون في سبيل الله باموالهم وانفسهم فضل الله المجاهدون باموالهم وانفسهم على القاعدين درجة - [00:07:39](#)

وكلا وعد الله الحسنى تفضل الله المجاهدين على القاعدين اجرا عظيما درجات منه ومغفرة ورحمة وكان الله غفورا رحيما وقال عز وجل يا ايها الذين امنوا هل ادلكم على تجارة تنجيكم من عذاب اليم؟ تؤمنون بالله ورسوله - [00:08:05](#)

عاهدون في سبيل الله باموالكم وانفسكم وانفسكم ذلكم خير لكم ان كنتم تعلمون يغفر لكم ذنوبكم ويدخلكم جنات تجري من تحتها الانهار ومساكن طيبة في جنات عدن. ذلك الفوز العظيم - [00:08:33](#)

واخرى تحبونها نصر من الله وفتح قريب. وبشر المؤمنين هذه بشارة الله لعباده المؤمنين واولى من يستحقها من بذلوا انفسهم للرباط والجهاد في سبيله وحماية بلاد التوحيد بلاد السنة بلاد الحرمين - [00:08:53](#)

بارك الله لي ولكم في القرآن والسنة. ونفعنا بما فيهما من الذكر والحكمة. اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم فاستغفروه انه هو الغفور الرحيم. استغفر الله. استغفر استغفر الحمد لله رب العالمين. والعاقبة للمتقين. ولا عدوان الا على الظالمين - [00:09:16](#)

واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى اله واصحابه وسلم تسليما كثيرا اما بعد فاتقوا الله يا عباد الله وراقبوه. واحتسبوا الاجر فيما انتم فيه - [00:09:46](#)

واستحضروا ما وعدكم ربكم في كتابه وعلى لسان رسوله صلى الله عليه وسلم من الاجر والفضل وقد جاء في ذلك احاديث كثيرة نذكر منها تحفيزا وتذكيرا وعظة وموعظة وتبشيرا للمؤمنين - [00:10:08](#)

فعن سهل ابن سعد رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رباط يوم في سبيل الله خير من الدنيا وما عليها. وموضع صوت احدكم من الجنة. خير من الدنيا وما عليها - [00:10:32](#)

والروحة يروحها العبد في سبيل الله او الغدوة. خير من الدنيا وما عليها متفق عليه فهذا الحديث فيه فضل الرباط وملازمة الحراسة في سبيل الله على ثغور المسلمين وعن سلمان الفارسي رضي الله عنه - [00:10:51](#)

قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول رباط يوم وليلة خير من من صيام شهر وقيامه وان مات فيه اجري عليه عمله الذي كان يعمل واجري عليه رزقه وامن الفتان. رواه مسلم - [00:11:14](#)

وعن فضالة ابن عبيد رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كل ميت يختم على عمله الا المرابط في سبيل الله فانه ينمى له عمله الى يوم القيامة - [00:11:35](#)

ويؤمن من فتنة القبر رواه ابو داود والترمذي وصححه وفي هذا ان عمل المرابط لا ينقطع فليستمر الى قيام الساعة وعن معاذ بن جبل ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يا معاذ هل ادلك على رأس الامر وعموده وذروة سنامه؟ قلت - [00:11:51](#)

بلى يا رسول الله. قال رأس الامر الاسلام وعموده الصلاة وذروة سنامه الجهاد في سبيل الله فيا عباد الله هذا دينكم الاسلام الذي انتم عليه وهذه صلاتكم التي تقومون بها - [00:12:17](#)

وهذا ذروة سنام الاسلام الذي انتم فيه. فله الحمد والمنة وعنه رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قاتل في سبيل الله من رجل مسلم فواق ناقة - [00:12:35](#)

وجبت له الجنة وفواق الناقة هو ما بين الحلبتين وجبت له الجنة اذا قاتل ولو هذه المدة اليسيرة. قال ومن جرح جرحا في سبيل الله او نكب نكبة فانها تجيء يوم القيامة كاغزل ما كانت - [00:12:53](#)

لونها الزعفران وريحها كالمسك المسك رواه ابو داود والترمذي وصححه وعن معاذ بن جبل ايضا ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الغزو غزوان فاما من ابتغى وجه الله واطاع الامام وانفق الكريمة وياسر الشريك واجتنب الفساد - [00:13:15](#)

فان نومه ونبهه واجر كله فان نومه ونبهه اجر كله. واما من غزا فخرا ورياءا وسمعة وعصى الامام وافسد في الارض فانه لم يرجع بالكفاف. رواه احمد والنسائي وابو داود - [00:13:43](#)

فعليكم يا جماعة المسلمين وبا ايها المرابطون في سبيل الله عليكم باحتساب الاجر والصبر والمثابرة فان الله مع الصابرين وعليكم بلزوم الجماعة فانها عز لله وعز وطاعة لله عز وجل - [00:14:07](#)

قال الله تبارك وتعالى واطيعوا الله واطيعوا الله ورسوله ولا تنازعوا فتفشلوا وتذهب ريحكم واصبروا ان الله مع الصابرين وصح عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من اراد منكم بحبوة الجنة فليزلم الجماعة فان الشيطان مع الواحد وهو من الاثنين - [00:14:29](#)

في ابعد رواه الامام احمد وصححه ابن حبان والحاكم اللهم يا ربنا يا ذا الجلال والاکرام اللهم يا ربنا يا ذا الجلال والاکرام انا نسألك نصرا مؤزرا. وحفظا لبلادنا وولاة امرنا وجنودنا. يا رب - [00:14:56](#)

رب العالمين. عباد الله صلوا وسلموا على رسولكم المصطفى. ونبيكم المجتبى. كما امركم ربكم عز وجل بقوله ان الله وملائكته يصلون على النبي. يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما. اللهم صلي وسلم على عبدك ورسولك محمد. وعلى - [00:15:16](#)

اله واصحابه اجمعين وعنا معهم برحمتك يا ارحم الراحمين اللهم اعز الاسلام والمسلمين. واذل الشرك والمشركين. اللهم انصر جنودنا المرابطين. اللهم انصر جنودنا في الحد الجنوبي. امين. اللهم واحفظهم وانصرهم يا ذا الجلال والاکرام. اللهم احفظ جنودنا في جميع بلادنا. يا رب العالمين. واحفظ ولاة امرنا - [00:15:36](#)

اؤيدهم بتأييدك واحفظهم بحفظك واكلاًهم بعينك التي لا تنام. يا ذا الجلال والاکرام. اللهم اغفر لنا اجمعين اللهم اغفر لنا اجمعين. اللهم اغفر لنا ولوالدينا وللمسلمين والمسلمات. المؤمنين والمؤمنات - [00:16:02](#)

الاحياء منهم والاموات. سبحان ربك رب العزة عما يصفون. وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين. رب العالمين رب - [00:16:22](#)